



إيماءة اليد ويعيش الملك المخلص

الى أية درجة يمكن لمعرضي رسم أن يكونا مختلفين؟ داني ياهف برؤون عن معرضي أمير نافيه ويتسحاك ليفنه في غاليري زومر

مقالة نقدية كتبتها داني ياهف برؤون أبريل 11, 2016

1. أمير نافيه

يُعرض هذه الأيام في الفضاء المركزي لغاليري زومر معرض أمير نافيه الذي يحمل اسم "فحص كلى". خلافا لمعرض مايا غولد الذي كتبتُ عنه مؤخراً، وكان يتميز بالضبط الفكري والتنفيذ المشدد بدرجة ليست أقل، والذي تضمن بداية، وسطاً ونهاية، فإن نافيه يعرض رسوماً مفككة من ناحية فكرية، وتم تنفيذها بعفوية وعدم إيلاء اهتمام كبير. لا أقصد بهذا شيئاً سلبياً، بل بوعي فقط وصف ما تلحظه العين. وبالفعل، فإن نص كيرن غولديبرغ المرافق للمعرض، يتحدث عن قماش مشدود بعفوية وقيم شكلانية مشابهة تُستخدم حاملاً للمضمون: "أطرافها المفككة ترمز الى سيرورة فناء"، أو "رسومات بالحد الأدنى ترمز الى حركة".

**Amir Nave Untitled (The Day Before Today) 2016
184.5x194.5cm Oil and Graphite on Canves.jpg**



[1]أمير نافيه. بدون عنوان (يوم قبل اليوم). زيت وجرافيت على قماش. 194,5*184,5 سم
2016. بلطف الفنان وغاليري زومر للفن المعاصر.

مع ذلك، يمكن العثور على منطق ضابط ومنظم في رسومات نافيه، مثل "مسألة المادة" - حرفيًا وبحسب النظرية التي وضعتها وكانت قيمة لها سارة برايتبرغ عام 1986. أفكر بكل هذا الطيف، ابتداءً من الألواح الخشبية لدى رافي لافي، بما عليها من خربشات وخدوش، مروراً بأعمال الكولاج لدى هنري شلزنباك وبير غاربوز، ووصولاً إلى الوحل لدى موشيه غرشوني. رسومات نافيه تحتضن المسألة المادية نفسها - بدرجة أقل من الاسرائيلية الجديدة أو التلأببية التي تتحدث عنها برايتبرغ، وأكثر فيما يخص المادة نفسها: الحامل العفوي - قماش وورق في حالة نافيه - يستوعب كل شيء. أي أن قابلية رؤية الحامل، وعدم الالتزام، المفترض، هي صندوق عدّة يبنى ذاته. من ناحية الرسام (هكذا وفقاً لفهمي)، فإن عدم الالتزام المذكور هو مسألة حاسمة، لأن الأطراف التي لم تُجمع معاً بعد بوسعها الالتقاء المرة تلو الأخرى. ولو استخدمت الوجه الثاني للعملة لقلت: الأطراف لن تنجح أبداً بالالتقاء معاً.

ولكن، وهي لكن تقلب الطاولة، إمكانية ربط قماش بآخر بواسطة خيوط ثخينة، نهايات الأطراف التي لا تصل أطراف اللوحة ولا تحيطها بل تبقىها مكشوفة للأبصار، هي مسألة خيارات. وحتى خيارات تكتيكية؛ أي خيارات مدفوعة بالرغبة في قيادة سيرورة حتى استفادها (استراتيجية؟). من الصعب عليّ الاعتقاد بأن نافيه يقص القماش هكذا فقط كي لا يغطي الإطار. لذلك أتوقف عند كلمة "خيار" لأنها تشير إلى قصد مخطط وهي تناقض تماماً كلمة "عفوية". هذا يفسر إلى حد بعيد الحيرة المحتملة أمام



لوحات نافيه في المعرض. بالتالي، فالأسئلة التي سألتها لنفسي كانت: الى أين يقود كل هذا؟ ولماذا تلفت الاهتمام؟

الإجابة على تلك الأسئلة ليست قاطعة. فرسومات نافيه لا تنتج نفس التحو الذي يرغب بمعنى "استراتيجي"، او بفرض فهم عقلائي بخصوص شيء ما. قد يكون هذا محيياً لمن جاء بتوقعات من نوع معين، وقد يكون منعشاً لمن جاء بتوقعات أخرى، أو بدون توقعات بالمرّة. أي أن رسم نافيه يتم في منطقة بينية للجمالية العفوية. مرة أخرى، الكلمة نفسها. هذا نوع من الرسم الذي يفكّم القدرة الاستعراضية التابعة من صندوق عدّة محدد جدّاً. استعراضية الرسم عند نافيه مدهشة. انها استعراضية تقدم "إيماءة اليد"، رهافة الحس للون، الفهم الكامل للمنظور والقدرة على المناورة بين المنظور البانورامي والسخيّ وبين ذلك المنقبض، المكتظّ، وما الى ذلك. تميل قائمة القيم هذه في لوحاته الى التقريب بين مشاعر من أنواع مختلفة، قلما توجد فعلا أية روابط بينها وبين ما هو مرسوم: عنف يرافقه اكتظاظ، جنسوية قد تظهر بنفس الاكتظاظ، الخوف من الموت مع كل ما يخطر بالبال. وحدة، يأس وجودي، هزيمة الجسد البشري، اخفاء، وغيرها. ان رسم نافيه يتناصّ مع الجميع.

[Amir Nave Brothers, 2013, Oil and Pen on Paper, 46x32 cm.](#)

[\[2\] Intropection Exhibition 2016 کلיות בוחן נوه אמיר .jpg](#)



[3]أمیر نافیہ، شقیقان، زيت وقلم حبر على ورق، 23*46 سم



2013. بلطف الفنان وغاليري زومر للفن المعاصر

نافيه رسام موهوب، ويعرف حجم المخاطرة الكبير في مثل هذا الاستعراض، وحجم الذنب الكبير الذي يرافق هذه القدرة على تصوير العالم (ربما أن أوري ليفشيتس هو أفضل مثال على قدرة الرسم المدهشة التي لا تتلاءم بالمرّة مع تقدير المؤسسة الفنية والعالمين بخفايا الأمور.. بطبيعة الحال نجح ليفشيتس كثيرًا خارج تلك المؤسسة ولم يتوقف عن الحقد عليها). لذلك، فالرسومات، وخصوصاً في الأعمال الورقية، تتمازج ببعضها أو تكاد تبتهت، وتغيب في خط واحد وإدخال بياض الورقة. أنا أستخدم كلمات ذات هيئة شكلانية لغرض وصف حالة كان يمكن ربما (لماذا ربما؟ بالتأكيد!) استخلاص عبرة حكيمة منها.

رسم نافية ببساطة جميل. فهو في توجهه العفوي منضبط لا ريب. لا يمكن بالمرّة تجاهل قدرته على فهم قيم رسم شاعرية توجّه وتتوجه إلى الشعور، وتتواصل معه. رسم نافية يصل بتلك القيم إلى أقصاها. وهو يتوجه، سلبيًا أو إيجابيًا، إلى قاسم مشترك واسع - ويمكن لكل واحدة وواحد العثور على نقطة تماثل في هذه اللحظات الخلابية. تكتب غولديرغ: "الرسومات تصف مشاهد تمثيلية أو اجتماعية. حتى أن إحداها تدعى 'شقيقان'". بعد مضيّ المُنعة الأولى في ازاء تلك اللحظات الخلابية، أفكر: كنت أريد أن أعرف أكثر، مثلاً عن هذين الشقيقين. وأنا لا أعرف. فالرسم لدى نافية بهذا المفهوم هو محصلته. جميل لأنه جميل، ومثير للانفعال لأنه مثير للانفعال. إن مثل هذا الحشو، مهما بلغ من الحكمة، قد أبقاني غير راضٍ.

2. يتسحاك ليفنه

يعرض يتسحاك ليفنه في فضاء المشاريع داخل الغاليري معرض رسم بعنوان "مكاشفة". إلى أية درجة يمكن لمعرضي رسم أن يكونا مختلفين؟ يختلف الرسم لدى ليفنه إلى حد كبير عنه لدى نافية. وهو يختلف في كل شيء تقريباً، ما عدا كون المعرضين ينتميان للوسيط ذاته - الرسم. معرض ليفنه ليس أقل من نموذج للرسم في معرض نموذجي. أي أن اللوحات وشكل تثبيتها يُطريان الواحد للآخر، ويفسر هذا منطق ذاك، ويدعمان بعضهما البعض. غولديرغ كتبت أيضاً النص المرافق لمعرض ليفنه، نص ممتاز وموجز يشمل جوهر الأعمال والشكل الذي ينعكس فيها وعي ليفنه.

[\[4\] jpg 60+60 ليبنه ي معوربت ي ليبنه 60+60 سم.jpg](#)



[5] يتسحاك ليفنه. لا شيء سواه. تقنية مختلطة. 60*60 سم 2015. بلطف الفنان وغاليري زومر للفن المعاصر.

قطعت أعمال ليفنه شوطًا كبيرًا جدًا منذ رأيته لأول مرة. ربما كان ذلك في معرض استعادي بمتحف تل أبيب؟ المسألة لديه هي تشفير ايماءة رسم لصالح رسم تقني، كما يبدو للوهلة الأولى. جميع الأعمال بدون استثناء بحجم متماثل ومربع وتبدو كما لو انها رُسمت بآلة ميكانيكية أو تكنولوجية. والأمر ليس كذلك طبعًا، لأنها مرسومة يدويًا. اللونية تتغير وكذلك التقنية (زيت، رش على ألواح فورميكا)، وكذلك الخلفية، التي تشكل لوحة بحد ذاتها. هذه حوارية داخلية للرسم لا تتوقف للحظة ولا تنحرف الى تصريحات تلقينية او لتربيت ذاتي على الكتف. يتم هناك اقتباس غابي كلزمر وربما آخرين؛ كل هذا ببراءة وبدافع حوار داخلي مقنع، بينما ننال نحن المشاهدين فرصة لتكون ذبابة على الحائط لنصغي للحوارية. هذا رائع وليس مفهوماً ضمناً حقاً.



[\[6\] jpg سم 60+60 معوربت لیبنا سکنیکا معوربت 2015 ی لیبنا سکنیکا معوربت 60+60 سم jpg \[6\]](#)



[7]یتسحاک لیفנה. السعیر غیر نهائی. تقنیة مختلطة. 60*60 سم
2016. بلطف الفنان وغاليري زومر للفن المعاصر.

المضمون بدوره يتغير من لوحة الى اخرى أيضًا. تظهر في قسم منها جُمل قصير تجعل من اللوحات، كما تكتب غولديرغ، "إعلانات او لافتات لتراجع الحكايات والتراكيب وتتحول الى خلفيات". الجُمل مأخوذة من عوالم عقارات مختلفة، مثل "دار مؤلفة من غرفة رائعة"، إعلانات جنسية مختلفة، مثل "أنا بانتظارك"، شعارات دينية مثل "يعيش الملك المخلص" وغيرها. قسم من اللوحات تتسلى بالعمق الوهمي للرسم وتطرح أسئلة عن السطحية، العمق والوهم. ولكن، عمليًا، هذه ليست أسئلة غريبة عن المضمون - ملك مخلص وسطحية، عمق وعضو جنسي انثوي ينتقل الى تاجر لدى من هنّ "بانتظارك". سطحية؟ بوسعكم الاختيار. ليفنه يجدل معًا بذكاء الشكلانية والمضمون ويصهرهما الى ما يظهر كحقيقة مطلقة، ستفكك أو تُنسى اذا ما نقلنا نظرنا الى اللوحة (الاعلان) المجاورة، أو تلك المقابلة لها.



[\[8\] jpg.\(2\) 2015 سم 60+60 ليبنه سكونيكة معوربت](#)



[9] يتسحاك ليفنه. بدون عنوان. تقنية مختلطة. 60*60 سم 2015. بلطف الفنان وغاليري زومر للفن المعاصر.

هناك موتيف واحد يتكرر في عدد من اللوحات: ساعة تماثلية. "ساعات حائط" تسميها غولديرخ. وهي تضيف بُعدًا آخر للأعمال؛ وكأنه كانت تنقص اللوحات أبعاد حتى الآن. الاضافة محمودة ولكنها لا تسبب لي الراحة. ساعات ليفنه، ربما يسبب جيلي، تذكرني بالساعة على الخلفية السوداء في القناة الأولى والوحيدة، التي كانت تتكثف قبل بدء برنامج اقتراب به، مثل نشرة الأخبار أو برامج الأطفال، أو - "الأسوأ" - بدء البث باللغة العربية. الساعة هي ساعة هي ساعة، بالطبع، دالّ ساطع على الزمن بكل معانيه - حركة، نظام، حياة وموت، وما الى ذلك. في حالة لوحات ليفنه، كل تأويل لمفهوم الزمن وارد ومقبول. ولكن يبدو لي أن المفضل منها لديّ هو المقدمة المقتبسة من التلفزيون الاسرائيلي: فضاء يفصل بين أزمنة مختلفة - بدء برنامج ينتظره الجميع؛ زمن يشير الى نفسه كموجود؛ دال ومدلول معًا. الساعات مُفرغة من المضمون وهي "تعلن الزمن/الساعة" فقط



جدا الكثيرة الطبقات الى ملساء طبقة وبضيف تأويلي غير لجوهر للاستيعاب قابلة غير نقطة الى يعود زمن (telling the time) في لوحة ليفنه. هذا ببساطة ممتاز. مرة أخرى، إذهبوا لمشاهدة معرضه قبل أن ينتهي.

عُرض معرضاً أمير نافيه ويتسحاك ليفنه، في غاليري زومر حتى 19 اذار الفائت

Source URL:
<http://tohumagazine.server288.com/ar/article/%D8%A7%D9%8A%D9%85%D8%A7%D8%A1%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%8A%D8%AF-%D9%88%D9%8A%D8%B9%D9%8A%D8%B4-%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%84%D9%83-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AE%D9%84%D9%91%D8%B5>

Links

- [1] <https://tohumagazine.com/sites/default/files/Amir%20Nave%20Untitled%20%28The%20Day%20Before%20Today%29%202016%20184.5x194.5cm%20Oil%20and%20Graphite%20on%20Canves.jpg>
- [2] <http://tohumagazine.server288.com/ar/file/amir-nave-brothers-2013-oil-and-pen-paper-46x32-cm-introspection-exhibition-2016-%D7%90%D7%9E%D7%99%D7%A8-%D7%A0%D7%95%D7%94-%D7%91%D7%95%D7%97%D7%9F>
- [3] <https://tohumagazine.com/sites/default/files/Amir%20Nave%20Brothers%2C%202013%2C%20Oil%20and%20Pen%20on%20Paper%2C%2046x32%20cm.%20Introspection%20Exhibition%202016%20%D7%90%D7%9E%D7%99%D7%A8%20%D7%A0%D7%95%D7%94%20%D7%91%D7%95%D7%97%D7%9F%20%D7%9B%D7%9C%D7%99%D7%95%D7%AA.jpg>
- [4] <http://tohumagazine.server288.com/ar/file/%D7%90%D7%99%D7%9F-%D7%A2%D7%95%D7%93-%D7%9E%D7%9C%D7%91%D7%93%D7%95-2015-%D7%98%D7%9B%D7%A0%D7%99%D7%A7%D7%94-%D7%9E%D7%A2%D7%95%D7%A8%D7%91%D7%AA-%D7%99-%D7%9C%D7%99%D7%91%D7%A0%D7%94-6060-%D7%A1%D7%9E.jpg>
- [5] <https://tohumagazine.com/sites/default/files/%D7%90%D7%99%D7%9F%20%D7%A2%D7%95%D7%93%20%D7%9E%D7%9C%D7%91%D7%93%D7%95%20%202015%20%D7%98%D7%9B%D7%A0%D7%99%D7%A7%D7%94%20%D7%9E%D7%A2%D7%95%D7%A8%D7%91%D7%AA%20%20%D7%99%20%D7%9C%D7%99%D7%91%D7%A0%D7%94%20%2060%2B60%20%D7%A1%D7%9E.jpg>
- [6] <http://tohumagazine.server288.com/ar/file/%D7%94%D7%9E%D7%97%D7%99%D7%A8-%D7%9C%D7%90-%D7%A1%D7%95%D7%A4%D7%99-2015-%D7%99-%D7%9C%D7%99%D7%91%D7%A0%D7%94-%D7%98%D7%9B%D7%A0%D7%99%D7%A7%D7%94-%D7%9E%D7%A2%D7%95%D7%A8%D7%91%D7%AA-6060-%D7%A1%D7%9E.jpg>
- [7] <https://tohumagazine.com/sites/default/files/%D7%94%D7%9E%D7%97%D7%99%D7%A8%20%D7%9C%D7%90%20%D7%A1%D7%95%D7%A4%D7%99%20%202015%20%D7%99%20%D7%9C%D7%99%D7%91%D7%A0%D7%94%20%20%D7%98%D7%9B%D7%A0%D7%99%D7%A7%D7%94%20%D7%9E%D7%A2%D7%95%D7%A8%D7%91%D7%AA%20%2060%2B60%20%D7%A1%D7%9E.jpg>
- [8] <http://tohumagazine.server288.com/ar/file/%D7%99-%D7%9C%D7%99%D7%91%D7%A0%D7%94-%D7%98%D7%9B%D7%A0%D7%99%D7%A7%D7%94-%D7%9E%D7%A2%D7%95%D7%A8%D7%91%D7%AA-6060-%D7%A1%D7%9E-2015-2.jpg>
- [9] https://tohumagazine.com/sites/default/files/%D7%99%20%D7%9C%D7%99%D7%91%D7%A0%D7%94%20%20%20%D7%98%D7%9B%D7%A0%D7%99%D7%A7%D7%94%20%D7%9E%D7%A2%D7%95%D7%A8%D7%91%D7%AA%20%2060%2B60%20%D7%A1%D7%9E%202015%20%282%29_0.jpg